

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(177) السلطة ومراقبتها الا انه بذل اقصى الجهود لتربية وتعليم الناس حتى وصل

الحميري، ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري، وكان هؤلاء من جملة كبار رجال ابي ومن ابرز العلماء المتقين. الامام الحجة بن الحسن المهدي (عليه السلام): - وهو الامام المنتظر الذي سيخرج آخر الزمان فيملاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وقد عاش سنه الخمس في حياة ابيه مختفياً عن الانظار، ظهر بعد وفاة ابيه وصلى عليه ثم غاب غيبته الاولى وكانت اربعة وسبعين سنة، كان خلالها يلتقي بسفرائه الذين نصيهم الواحد تلو الاخر، يلتقي بهم ويجب على مسائلهم وما يحتاجون اليه وكانوا يرونه رأي العين وربما رآه غيرهم، وكانوا يصلون الى خدمته وتخرج على ايديهم توقعات منه الى شيعة في اجوبة مسائل وامور شتى، وكان سفراؤه اربعة اولهم: ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمري ثم ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ثم القاسم بن روح بن ابي بحر النوبختي، واخيراً ابو الحسن علي بن محمد السمري، وبعد وفاة الاخير غاب الامام المهدي (عليه السلام) غيبته الكبرى، والسبب في غيبته سعي الحكام آنذاك لقتله، حيث كانوا يراقبون نساء ابيه - بواسطة نساء يعملن بامرهم - ليتعرفون على وجوده وهو جنين، الا ان ابي اخفاه عنهم وافشل مساعيهم ليتم نوره ويكمل مسار شريعته. اما علمه الشريف فيمكن اخذ صورة عن سعته وشموليته منه خلال الاحاديث التالية: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ابشروا بالمهدي، رجل من قريش من عترتي ويخرج في اختلاف من الناس وزلزال، فيملاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (كنز العمال ج 38654). وعنه (صلى الله عليه وآله) ايضاً: لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض ظلماً وعدواناً ثم يخرج رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً (كنز